وليرضوه وليقترفوا يكسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيعا
قبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل
أبتغي ع بينه وبينهم حكما قل افغير الله اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم
وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق
من الباطل والذين اتيناهم الكتاب التوراة كعبد الله بن سلام
واصحابه يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد من ربك بالحق
فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير
للكفار انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد صدقا
وعدلا تمييز لا بد له للكلمة تنقض او خلف وهو السميع لما يقال
العليم بما يفعل وان تطع اكثر من في الارض اي الكفار يضلوك
عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في عبادتهم
لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم
وان هم الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم
من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازي كلا منهم
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه ان كنتم بآياته
مومنين وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح
وقد فصل بالبنا للمفعول وللفاعل في المقليتين لكم ما حرم
عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو
ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم
المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها
باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم

يعتدون

يعتمدون في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المجاوزين الحلال الى
الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانيته وسره والاثم الشر
قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون
في الاخرة بما كانوا يقترفون يكسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذكر المسلم
ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فحلال قاله ابن عباس وعلي الشافعي
وانه اي الاكل منه لفسق خروج عن ما يحل وان الشياطين
ليوحون يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في تحليل
الميتة وان اطعتموهم فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره وهم كانوا
ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
يتبصر به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة الكاف
هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر كذلك كما زين
للمومنين الايمان زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر
والمعاصي وكذلك كما جعلنا في مكة اكابر مجرميها جعلنا
اكابر مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن الايمان وما يمكرون
الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك واذا جاءتهم
اي اهل مكة اية على صدق النبي قالوا لن نومن به حتى نوتى
مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة والوحي الينا لانا اكثر
مالا واكبر سنا قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم اي يعلم
الموضع الصالح لوضعها فيضعها وهو لا ليس اهلا لها

Copyright © King Saud University